

دور الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة وتنمية قيمة الانتماء للوطن
من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف

The Role of Families to Facing the Globalization Developments, and Developing Value and belonging to the Country from viewpoint of Al-Jouf University students

د. نجوى أحمد محارب السرحاني^{*1}

¹ جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية ، قسم التربية وعلم النفس التربوي.

تاريخ الاستلام : 2019-10-15؛ تاريخ المراجعة : 2021-12-20 ؛ تاريخ القبول : 2022-03-31

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن دور الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة التي تواجه شبابها من أجل تعزيز قيمة الولاء والانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة وتنمية الولاء للوطن من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف؟ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت الدراسة عينة عشوائية بسيطة حجمها (300) طالبة. توصلت الدراسة الى أن للأسرة دور ايجابي في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها، وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن. أوصت الدراسة بتعزيز الاتجاه السلوكي للقيم الاسلامية لمواجهة المشكلات التي تعاني منها الاسرة من طغيان المد الفضائي الذي يشجع على الانحرافات الفكرية والسلوكية .

كلمات مفتاحية: العولمة، الأسر، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

Abstract

The study aimed to reveal the role of families in confronting the innovations of globalization facing their youth in order to enhance the value of loyalty and belonging to the country from the perspective of the students of Al-Jouf University in Saudi Arabia. The study problem was formulated in the following main question: What is the role of families in facing the developments of globalization and developing loyalty to the country from the viewpoint of Al-Jouf University students? he study used the developmental analytical survey method. The study was used simple random sample consisted of (300) student. The study concluded that the family has a positive role in confronting the advances of globalization among its children and developing the value of loyalty and belonging to the homeland. The study recommended strengthening the behavioral orientation of Islamic values to face the problems that the family suffers from the tyranny of the tidal space that encourages intellectual and behavioral deviations.

Keywords: Globalization, Families, Al-Jouf University, Saudi Arabia.

1- تقديم

شهد العالم تحولات متسارعة تجري على المستوى الكوني بفعل ثورة الاتصالات وانفجار المعلومات، والذي يتجسد في الحواسيب والشبكات الإلكترونية والأنظمة الرقمية وسواها من التقنيات العالية والوسائط المركبة التي تتيح نقل المحتويات والعلامات أو إدارة الأعمال والأموال من على بعد وبسرعة قصوى والذي أثر على مضامين الثقافة في الوطن العربي، حيث أصبح يجد المرء نفسه إزاء ظاهرة كونية جديدة على مسرح التاريخ العالمي، حيث عام جديدة أخذ في التشكيل سواء من حيث قضائه ومجاله أو من حيث بنيته ونظامه، ومن حيث آليات اشتغاله ومنظومات تواصله (الرقب ، 2007). ويرى أغلب الباحثين أن ظاهرة الانفتاح الإعلامي هي من أهم الآفاق والأفكار التي أحدثتها العولمة، ويأتي مكمنا للقلق منها على هوية

* نجوى أحمد محارب السرحاني.

الشعب والمجتمعات، وهما الهوية العربية والإسلامية، وحيث أن العولمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثورة العلمية والمعلوماتية الجديدة التي تنتشر في العالم منذ تسعينات القرن الماضي، إضافة إلى الثورة التكنولوجية التي جعلت العالم أكثر اندماجاً وسهلت وعجلت حركة الأفراد والسلع والمعلومات والخدمات، وجعلت المسافات تنقلص وجعلت الزمان والمكان ينكمشان، فإنها أسهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والأذواق فيما بين الثقافات (الدماعين، 2008). ويشار هنا إلى أن التحديات الثقافية والأفكار الدخيلة الناتجة عن العولمة هي نفسها نظام لا زال في طور التكوين والتأسيس، ولم يبلغ حتى الآن الشكل النهائي الذي سوف يستقر عليه، وهناك عدد كبير من التوقعات التي تؤكد على حدوث تحولات جذرية في المستقبل القادم من شأنها أن تعدل في اتجاه العولمة الحالي، والتي تؤثر في العقدة والفكر التربوي والثقافة واللغة والتاريخ والبيئة (عثمان، 2007). وتظهر خطورة هذا الاحتكار الإعلامي من قبل الشركات المتعددة الجنسيات، بإحلال عصر التخطي المعلوماتي للحدود القومية حاملاً معه ظاهرة (الثقافة عبرة القوميات) وهي عملية أساسية يحل فيها بدرجات متفاوتة وفي سياقات مختلفة تنظيم الشعوب بعضها ببعض بأساليب الكترونية وليس بالحوار الجغرافي وليس بالثقافة الوطنية أو القومية، لقد أدت هذه السيطرة الواسعة للشركات المتعددة الجنسيات على الحقل الاتصالي إلى تقسيم العالم إلى جزأين غير متكافئين هما (المركز) المسيطر وتمثله الدول الصناعية المتقدمة وهي قليلة العدد، و (الهامش) الأقل تطوراً والمتخلف والذي يمثل دور التابع في النموذج ويتفاعل مع التبادل الإعلامي الدولي رأسياً من فوق (الدول المتطورة) صناعياً إلى أسفل (الدول الأقل تطوراً والدول النامية). وهو ما تحقق بسيطرة الدول الصناعية المتقدمة على وسائل الاتصال الحديثة ومصادر الأنباء وتوظيفها لصالح الوطنية للدولة النامية العاجزة اقتصادياً وثقافياً وعملياً عن ل هذه المعضلة التي تقف عاجزة أمامها (الفلاحات، 2010). ولعل من أبرز أدوار الأسر هي إكساب الأفراد منظومة من القيم والاتجاهات والمهارات تمكنهم من التكيف مع مجتمعهم والإسهام في تطويره هو موضوع تعزيز مفهوم الولاء والانتماء الذي يعتبر أحد أهم المواضيع التي تهتم المجتمعات الإنسانية المعاصرة والتي تعتبر أحد أهم أبعاد مفهوم المواطنة، حيث تحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ماهية وسبل إعداد المواطن الصالح الذي يعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح. فمن جملة ما جاءت به النظريات التربوية العمل على تعزيز القيم والعادات والتقاليد السليمة التي تعزز صلاح المجتمعات والأمة بأكملها الأمر الذي يترتب عليه تحقيق أهداف المجتمعات، وأهداف مواطنيها بصورة متوازنة، بحيث لا يطغى أي منها على الآخر (ناصر، 2003). ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن لكل أمة روحاً أخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً يصبغها بصبغة تميزها عن باقي الأمم الأخرى، وتحدد سلوكيات أفرادها وفق هذه المناهج، لذلك فهي تسعى إلى تطوير مناهجها وفق احتياجات أفرادها ومتطلبات بقاء الأمة واستمرارها، وتسعى الأمة إلى تربية أفرادها وفق نسق هذه المناهج والتي في مجملها تشكل هوية الأمة وتميزها عن باقي الأمم الأخرى، وتتشد الأمة من هذه التربية تحقيق الأهداف التي تسمو إليها من أجل تحقيق مصالحها ومصالح أفرادها ولعل من أسمى هذه الأهداف هو خلق المواطن الصالح الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها (مكروم، 2004). إن تربية الشباب بصورة عامة والشباب الجامعي المتعلم بصورة خاصة يحتاج إلى رعاية، ومسئولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات والتحديات التي أدتها عملية التغير الشامل في المجتمعات وما رافقتها من أزمات وضغوط تستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة والعميقة في أسلوب تربية هؤلاء الشباب واعدادهم. وفي ظل الاتجاه العالمي المتنامي نحو تشكيل عالم بلا حدود وفي ظل احتمال تأزم الهوية الثقافية للطالب الجامعي السعودي بفعل تحديات العولمة والتغيرات الكمية والنوعية، تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات التعليمية في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، والتحفيز المستمر للتعرف على التحديات الثقافية التي تواجه الطالب السعودي، وذلك من خلال ترسيخ مفاهيم الانتماء الوطني.

2- مشكلة الدراسة: تمت صياغة مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1-2 ما الدور الذي تقوم به الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها ، وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

2-2 ما هي العلاقة بين أدوار الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدي طالبات الجامعة ؟

3- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3-1 التعرف علي الدور الذي تقوم به الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها ، وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات الجامعة.

3-2 والتعرف علي العلاقة الارتباطية بين أدوار الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدي طالبات جامعة الجوف .

4- أهمية الدراسة: يمثل الشباب ثروة الأمة وكنزها الثمين فهو طليعة التغيير المنشود، وهم عنصر أساسي في المشهد العالمي المعاصر، يتأثر به ويؤثر فيه ويشارك في إحداثه ومجرياته، وعلى هذا لا بد من بذل الجهود من أجل الحفاظ عليهم ودعمهم في سبيل مواجهة التحديات الثقافية القوية التي تواجههم بشكل مستمر من أجل تعزيز انتمائهم، وولائهم الوطني من خلال تنمية ثقافتهم الشخصية، ويلاحظ أن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في تطور مستمر، ويعد من أهم روافد إيجاد الإنسان ذو الانتماء الوطني الفعلي؛ الإنسان القادر على مواجهة التحديات الثقافية والقادر على النهوض بمجتمعه. إضافة لما سبق ، فإن أبعاد الولاء والانتماء في المفهوم الحديث يقوم على أساس ظاهرة تتصل ببناء المجتمع الفتى، وتهدف أيضاً إلى توفير الاستقرار والرفاهية داخل المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، الأمر الذي يوفر الطمأنينة على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحققان ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله (مركز دراسات الوحدة العربية، 2010).

ويؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات الآتية: الأسر في المملكة العربية السعودية ، ويتم ذلك من خلال النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة. طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية، والباحثين والمهتمين في هذا المجال

5- فروض الدراسة: يمكننا صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

5-1 للأسر أدوار فعالة أو سلبية في مواجهة مستحدثات العولمة ، وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدى أبنائها ؟
5-2 توجد علاقة دلة إحصائياً بين أدوار الأسر الفعالة في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدي طالبات الجامعة ؟

6- مصطلحات الدراسة

6-1 مستحدثات العولمة: وهي التحديات التي تنتج عن المتغيرات العالمية التي تشكل محيطاً عالمياً معاصراً يعكس على أساليب الحياة الاجتماعية والفكرية وعلى تنشئة الإنسان وبنائه (Glenn. 2004)

وتُعرف مستحدثات العولمة إجرائياً : بأنها التحديات والمتغيرات العالمية التي يتعرض لها طالبات جامعة الجوف بالسعودية .

6-2 الولاء والانتماء الوطني ويُعرف بوصفه الانتساب الحقيقي للدين الإسلامي والوطني فكراً ومشاعراً ووجداناً واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه وتفاعله مع احتياجات وطنه وتظهر هذه التفاعلات من خلال بروز محبة الفرد لوطنه والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله (ناصر، 2003).

ويعرف الولاء والانتماء الوطني إجرائياً : بأنه بث روح العطاء والانتماء والولاء من خلال توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الوطنية من خلال إجابة أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

7- مستحدثات العولمة

لقد أصاب التغيرات والظروف التي اجتاحت البشرية في العقود الأخيرة من القرن الماضي كل مناحي الحياة سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم حضارية، مما أدى إلى دفع العالم إلى الدخول في مرحلة جديدة من مراحل تاريخه، وهذه التغيرات تفرض التحرك بسرعة وفاعلية للحاق بركب العالم، فالذي يفقد في هذا السياق العلمي مكانته لن يفقد فحسب صدارته وإنما سيفقد قبل ذلك إرادته، وطبيعة هذا التحرك تشير إلى ضرورة الاهتمام بتطوير التربية التي أوضحت خياراً استراتيجياً لا بديل عنه، إذ ليس هناك خيار آخر، فإما أن يتم مواجهة هذه التحديات ولما العيش على الهامش. كما يعاني العالم اليوم من تناقضات وصراعات جعلته يعيش فراغاً ثقافياً واضحاً اخترق وتسرب إلى جميع مناحي الحياة، مما أدى إلى انهيار دور الثقافة المحلية الوطنية أمام ثقافة العولمة، أي ثقافة التسلية والمرح، وهي ثقافة استهلاكية في عمومها، محاولة بطرق وأساليب شتى الضغط ومحاصرة الثقافات الوطنية وتهميش دورها من خلال إشاعة ثقافة تغييب الوعي للساحة الفكرية. ولقد أدى التغيير الثقافي إلى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية فبعد أن كان الشباب يتشرب قيمة من قنوات شرعية كالأسرة والمدرسة، أصبح يتشربها من قنوات غريبة وأقران السوء لذلك؛ فالمؤسسات التعليمية ركيزة أساسية في دعم الشخصية التي كونتها الأسرة ودفعت بها إلى ميدان التعليم (Schvaneveldt, 2005). ويشير عشوش (2004) إلى أن هناك علاقة كبيرة ما بين مستحدثات العولمة وما بين شعور الأفراد بالانتماء والحاجة إلى تعزيز الروابط المشتركة بينهم وبين أفراد المجتمع، وتقوية الشعور بالانتماء إلى الوطن، وبالتالي توجيه الفرد توجيهاً يجعله يفخر بوطنه ويعزز لديه مفاهيم المواطنة المتعلقة بالحقوق والمساواة، والعدالة. إن للاكتشافات والاختراعات قدرة تأثيرية على تشكيل نماذج الإنتاج وتمس ما يكاد يكون جميع ميادين النشاط الاقتصادي. وبما أن تشكيل المجتمع أو أوجهه المختلفة يتوقف بدوره إلى حد كبير على نماذج الإنتاج فلا بد أن تؤدي ثورة الاتصالات إلى تحولات هامة، لعلها كيفية في التكوين الاجتماعي، وقد تشكلت هذه الأدوات والوسائط الأدوات التكنولوجية، تنفذ استحقاقات التحديات وتبث المعلومات لكل البشر بغض النظر عن جنسياتهم أو ثقافتهم وأهم هذه الأدوات كما أوردها (عبد الله، 1998) ما يلي :

7-1 البث الفضائي التلفازي والإذاعي : إن أهم إنجازات القرن الماضي كان ظهور التلفاز الذي تطورت تقنياته بشكل متسارع ليصل إلى مرحلة البث الفضائي، الذي حول فكرة جعل العالم قرية واحدة إلى حقيقة واقعية، متخطياً بذلك الحدود السياسية والعوائق الجغرافية دون أن تكون هناك قدرة محلية تقف إزاءه في المنع أو الاختيار، بحيث أصبحت أقمار الاتصال الاصطناعية عصب التبادل الإخباري حول العالم.

7-2 شبكة الإنترنت : تقدم الإنترنت خدمات عديدة مثل البريد الإلكتروني وخدمة لوحات النشر الإلكترونية، وخدمة الدول وتصفح المعلومات عن بعد، وخدمة شبكة (ويب) العالمية (WWW) وأخيراً خدمات الاتصال السمعي والبصري، حيث تتيح الإنترنت خدمات الاتصال بالصوت والصورة وبشكل مباشر ممثلة بالآتي: إصدار رسالة صوتية إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص. إرسال صور تلفزيونية حية إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص. وبث المعلومات السمعية والبصرية. ويعد التطور العلمي والتكنولوجي صاحب الأثر الأكبر في إفراس التحديات الثقافية وبروز أهم مظاهرها والتي أثرت بدورها على مختلف اقتصاديات العالم وتدفع الموارد المادية وكذلك المعلومات، حيث أن التقنية تؤثر على العولمة في ثلاث جوانب رئيسية كما أوردها (الخريسات، 2005) وهي : إبداع طرق الإنتاج الشامل لتلبية طلب أعداد أكبر من المستهلكين داخل وخارج القطر. تحسين طرق النقل والمواصلات لحمل أعداد وكميات أكبر من الموارد لمسافات طويلة بطرق أرخص وأسرع. وتحسين وسائل نقل ومعالجة المعلومات للتحكم في الموارد والعمليات في أماكن مختلفة من العالم. كما وأشار محفوظ (2000) إلى أن هذه النتاجات التكنولوجية أوجدت تحديات ثقافية كثيرة أثرت على النشاط الفكري والفني في معناها الواسع، وما يتصل بها من مهارات، أو يعين عليها من وسائل، فهي موصولة بمجمل أوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى، مؤثرة فيها متأثرة بها، معينة عليها مستعينة بها، ليتحقق بذلك المضمون الواسع لها، متمثل في تقديم شامل للمجتمع في كل جوانب سعيه الحضاري. حيث جعلت الثورة العلمية التكنولوجية هذا العالم أكثر اندماجاً، فهي التي سهلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والخدمات، وجعلت

المسافات تنقل، وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات، فالتطور الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات وسرعة انتقالها وتداولها، كان له أكثر الانعكاسات في مجالات وسائل الاتصال، فلقد تخطت وسائل الإعلام الحدود الجغرافية، وتخطت حواجز اللغة والدولة والعقائد، وأصبحت قادرة على التأثير والتلاعب والتوجيه المباشر في فكر وعقيدة وسلوك المشاهين الإخباري والإعلامي تبادلاً رأسياً لا يراعى متطلبات التبادل الأفقي، بين كل دول العالم، وهو تدفق إعلامي باتجاه واحد، ووجهة نظر واحدة تعبر عن رأي القوى المسيطرة فقط. وتعد الأسرة مؤسسة تربية تعليمية وتربوية إنتاجية، تعمل على إثراء المعرفة واعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة علمياً، وفكرياً، وسلوكياً، وتساهم في تطوير المجتمع. ويبرز دور الجامعة في تحديد أهدافها واستراتيجياتها، فهي تشكل في مسيرتها صرحاً حضارياً تواكب المؤسسات الأخرى للسير على نهجها في التعامل مع التحديات الثقافية، وينطلق من هنا الاستجابات لتطوير أهدافها دون تغيير ثقافتها وفلسفتها التربوية، وذلك للمحافظة على قيمها وأصالتها في سياساتها للتعامل مع التحديات ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها (الرشيدي، 2007).

8- الدراسات السابقة

قام الصيعري بدراسة (2001) بعنوان: "التحديات في المجال الثقافي، والاقتصادي والتعليمي والقيمي ودور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات"، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئات التدريس في قسم التربية الإسلامية في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (30) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة بروز تحديات العولمة في المجال القيمي وتمثلت في عولمة بعض القيم تحت مظلة الأمم المتحدة ومنها قيم حقوق الإنسان والديمقراطية، كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأسر، والأصدقاء بالإضافة إلى نمو قيم الإسراف في الاستهلاك الذي تدعمه وسائل الدعاية عبر وسائل الإعلام.

كذلك أجري البريدي (2003) دراسة بعنوان: "دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" في محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية، والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن، وهي دراسة تحليلية أجريت على جميع صف الحائط المدرسية التي صدرت في الأربع مدارس التي شكلت عينة الدراسة بمحافظة المنوفية خلال العام الدراسي 2001 - 2002، وقد بلغت (70) صحيفة، وبالنسبة للإذاعة المدرسية فقد تم تحليل (264) برنامج، وهي عدد البرامج التي أذيعت خلال الفترة من 2002/2/1 إلى 2002/4/30 خلال الفصل الدراسي الثاني في نفس المدارس، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة المنوفية بالريف والحضر ذكراً وإناثاً، حيث بلغت عينة الدراسة (480) طالباً وطالبة، وطبقت عليهم استمارة المشاركة في الأنشطة المدرسية، أما مقياس الانتماء للوطن فقد تم تطبيقه على نفس العينة بعد تقنينه، وقد بلغت العينة بعد عملية التقنين (436)، وتمت هذه الدراسة في غطاء منهج المسح الشامل للصحف والإذاعات المدرسية باستخدام تحليل المضمون، والمسح بالعينة للتلاميذ باستخدام استمارة المشاركة في الأنشطة المدرسية ومقياس الانتماء للوطن (من إعداد الباحثة)، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: تقوم الصحافة من خلال مضمونها بتدعيم الانتماء للوطن حيث بلغت نسبة المضامين التي تدعم الانتماء 80.2%، وبالنسبة للمضامين بصفة عامة جاء على رأس هذه المضامين: المضمون الديني، والاجتماعي، فالمضمون التاريخي، ثم العلمي، فالسياسي، كما تقوم الصحافة المدرسية من حيث الشكل على تدعيم الانتماء للوطن، وقد جاء على رأس هذه الأشكال: الصحيفة ثم الأشكال الأدبية فالمأثورات، فالأشكال الفنية، ثم الحكم والأمثال والمسابقات.

وجاءت دراسة أبو فوده (2006) بعنوان: "دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة"، حيث تم التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات

غزة، من خلال محاولة الإجابة على أسئلة الدراسة التالية: السؤال الأول: ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ والسؤال الثاني: ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ والسؤال الثالث: ما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ والسؤال الرابع: ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي 2005 - 2006، البالغ عددهم (31749) طالباً وطالبة، منهم (17285) طالباً و (14464) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (954) طالباً وطالبة. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، تم الحصول على النتائج التالية: تراعى أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76.4%)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82.73%)، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (80.66%)، هذا بالإضافة إلى إسهامها في عملية التأصيل الحزبي بنسبة (80.73%)، كما دللت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة إيجابية عن الجامعة بنسبة (74.13%)، وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة (62.53%)، وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية بنسبة (70.2%)، ويشارك الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بنسبة (71.2%)، كما يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بنسبة (77.8%)، ويمتثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (70.45%).

وجاءت دراسة كاري (Carrie, 2003) بعنوان: "التماسك الاجتماعي والمواطنة ودوره في منع الجرائم"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور المواطنة والعلاقات الاجتماعية المتماسكة في منع الجرائم، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) أسرة بريطانية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن التماسك الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة تلعب دوراً أساسياً في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة لدى أفراد المجتمع، ويزيد من تدريبهم على أساليب الحوار وعادات المواطن الصالح ومن أمثلة القيم التي يجب اكتسابها الحرية، والمساواة، والتسامح، واحترام الكرامة لأي إنسان من خلال تنمية مشاعر الولاء للوطن.

وهدف دراسة غلين (Glenn, 2004)، إلى البحث في التغيير الاجتماعي الثقافي ودوره على البيئة الاجتماعية باعتباره عنصراً مهماً في بروز ظواهر الثقافة، وأن لم يتم فهمه بشكل صحيح فإنها تصبح معقدة في عددها وطريقة تنظيم عناصرها، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم تم اختيارهم من جامعات مختلفة في بنسلفانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأفراد المتأثرين بالتغيير الثقافي يكونوا في وضع مستقل إلا أنه قد يؤدي ذلك إلى التأثير على أشخاص آخرين في كثير من النواحي من حيث طريقة معيشتهم وطريقة تفكيرهم، فيجب على الأشخاص أن يكونوا حريصين في اختيار ثقافتهم أو فهم الثقافة التي قد يجبروا عليها. ولن قيام كل شخص باختيار نمط معين لحياته ينعكس هذا على نوعية الثقافة التي اختارها واتخذها سلوكاً لمعيشته حيث أنه مجبر على مواطنة تطوراتها والتأقلم معها.

وجاءت دراسة ولكر (Waller, 2005) بعنوان "صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة بدراسة عينة عشوائية بلغ عددها (50) طالباً وطالبة، والتعرف على دور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج والأنشطة التي تتبناها الجامعة بهدف تعزيز قيم المواطنة عند الطالب الجامعي وجعله أكثر مسؤولية، لها تأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاتهم ومشكلاتهم والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

9- المنهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

9-1 منهج الدراسة: تُعد هذه الدراسة مسحية ، فهي مسحية كونها هدفت إلى الكشف عن تقديرات طالبات جامعة الجوف لأدوار الأسرة في مواجهة مستحدثات العولمة ، من أجل تعزيز مفهوم الولاء والانتماء للوطن. سوف يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الجوف سوف تتكون عينة الدراسة من (500) طالبة من مجمع كليات البنات بالجوف ، وسوف يتم اختيارهن مع مراعاة عدد من المتغيرات الشخصية لإحداث التكافؤ بين أفراد العينة . من أجل تحقيق هدف الدراسة في الكشف عن أدوار الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة من وجهة نظر طالبات الجامعة سوف يتم صياغة استبانة تتناول أدوار الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة من وجهة نظر طالبات الجامعة ، واستبانة أخرى : تكشف عن قيمة الولاء والانتماء الوطني لدى طالبات الجامعة . وسوف يتم عرض الأدوات بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية، والإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية لتحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس مفاهيم البحث ، ومدى وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. كما سوف يتم حساب الثبات باستخدام ألف كرونباخ ، واسلوب إعادة الاختبار . ستستخدم الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط البسيط. تُعد هذه الدراسة مسحية ، فهي مسحية كونها هدفت إلى الكشف عن تقديرات طالبات جامعة الجوف لأدوار الأسرة في مواجهة مستحدثات العولمة ، من أجل تعزيز مفهوم الولاء والانتماء للوطن

9-2 صدق الاستبانة : الصدق هو مدى قياس الاستبانة لما وضعت لقياسه ، ويتحدد الصدق تبعاً لاقتراب أو ابتعاد الاستبانة من تقدير الصفات التي تهدف لقياسها . وقامت الباحثة بفحص الصدق الظاهري وصدق المضمون و الصدق الذاتي.

الصدق الظاهري : ويعني مدى مناسبة الاستبانة للعينة من نوع الأسئلة و مدى صلاحيتها للاستفادة من استجابات العينة .

الصدق المنطقي : هو الحكم على مدى تمثيل الاستبانة للميدان الذي تقيسه بتحليل النقاط التي يراد قياسها

وقد عرضت الباحثة الاستبيانات لعدد من المحكمين للحكم على قياس صدقها الذاتي و المنطقي .

9-3 ثبات الاستبانة : الثبات يعني ان الاختبار يعطي نفس النتائج اذا اعيد استخدامه مع نفس المجموعة اكثر من مرة تحت نفس الظروف .

طبقت الباحثة الاستبانة على عدد (50) من الطالبات ثم اعيد تطبيقها على نفس العينة بعد (15) يوماً . واستخدم قانون معامل الارتباط من الدرجات الخام لبيرسون .

$$r = \frac{\text{مع } (ح س) - (ح ص)}{\text{م } (ح^2 س) \text{ مع } (ح^2 ص)}$$

حيث أن:

ح س = الانحراف المعياري للمتغير (س)

ح ص = الانحراف المعياري للمتغير (ص)

وقد كان معامل الارتباط = 0.70

9-4 إجراءات الدراسة : تمثلت إجراءات الدراسة في تحديد المشكلة و اهدافها و اختيار الاستبانة اداة للبحث . تحديد محاور الاستبانة . الدراسة الأولية للاستبانة : قامت الباحثة بدراسة محاور الاستبانة لتحقيق الترابط المنطقي بين المحاور التي تغطيها مجموعة العبارات لتكون متناسقة الاجزاء تسهل عملية التحليل الاحصائي. تقويم الصورة النهائية للاستبانة : تم فحص الصدق الظاهري وصدق المضمون للاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين . تطبيق اداة الدراسة : تم تطبيق الاستبانة و جمعها بعد ملئها .

9-5 طريقة تصحيح الاستبانة

- أ- توجد خمسة خيارات للاجابة امام كل من العبارات (وافق بشدة) (وافق) (متردد) (لاوافق) (لاوافق بشدة)
ب- عندما تكون الاجابة المطلوبة بالاجاب تعطي (وافق بشدة) (5 درجات) (وافق) (4 درجات) (متردد) (3 درجات) (لاوافق) (درجتان) (لاوافق بشدة) (درجة واحدة).
ج- اما عندما تكون الاجابة بالسلب تعطي (لاوافق بشدة) (5 درجات) (لاوافق) (4 درجات) (متردد) (3 درجات) (وافق) (درجتان) (لاوافق بشدة) (درجة واحدة).

9-6 الطرق الاحصائية المتبعة في تحليل البيانات : استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي الخماسي للتأكد من صحة الفروض والقانون المستخدم : اختبار كا² ويمكن شرحه كما يلي :

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (ك) - ك}}{\text{ك}}$$

ك

حيث أن:

(كا²) هو مجموع مربع الفرق بين التكرار التجريبي و التكرار النظري مقسوما على التكرار النظري

ك= التكرار التجريبي (الذي حصلت عليه الباحثة من العينة)

ك²= التكرار النظري (الافتراضي)

تتمثل خطوات استخدام الاختبار فيما يلي :

- 1-توجد قيمة كا² المحسوبة بالقانون اعلاه .
- 2- توجد قيمة كا² المقروءة (الجدولية) من الجداول الإحصائية عند درجة حرية (4) وتحت مستوى دلالة (0,05) وهي تساوي (5,99) .
- 3-توجد درجة الحرية بالقانون ادناه :

$$\text{درجة الحرية} = \text{عدد الإجابات} - 1 = 5 - 1 = 4$$

4-نقارن بين قيمتي كا² المحسوبة و المقروءة فاذا كانت المحسوبة اكبر من المقروءة يكون الفرق بين التكرارات ذا دلالة إحصائية و بالتالي يكون التكرار الأكبر هو الرأي السائد . اما اذا كانت قيمة كا² المقروءة (الجدولية) هي الاكبر فهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التكرارات , اي عدم وجود رأي متفق عليه بين افراد العينة .

10- تحليل ومناقشة البيانات: وتفسير النتائج لا تنفصل عما سبقها من مراحل بل ترتبط بها ارتباطا وثيقا ، يسعى الباحث

عن طريق التفسير الى كشف ابعاد المشكلة موضع الدراسة . ولما كان الهدف من دراسة المشكلة يتناول دور الأسرة في تنمية قيمة الولاء و الانتماء للوطن و في مواجهة مستحدثات العولمة من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف فقد تمت الدراسة من خلال فروض ، تقدم الباحثة فيما يلي عرضا لنتائج هذه الفروض مع التفسير و المناقشة لكل منها على النحو التالي .

10-1 عرض بيانات الفرض الاول : ينص الفرض الأول على : للأسر ادوار فعالة او سلبية في مواجهة مستحدثات العولمة

، وتنمية قيمة الولاء و الانتماء للوطن لدى أبنائها . للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (كا²) للتعرف على آراء أفراد العينة، حول المحور الأول : دور الأسرة في تنمية قيمة الولاء و الانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف من المقياس .

جدول (1) دور الأسرة في تنمية قيمة الولاء و الانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف

| م | العبارة | التكرارات | | | | كاي تربيع المحسوبة | درجة الحرية | كاي تربيع المقروءة | مستوى الدلالة | النتيجة |
|----|---|--------------|---------|-------|-----------|--------------------|-------------|--------------------|---------------|---------|
| | | لا وافق بشدة | لا وافق | متعدد | وافق بشدة | | | | | |
| 1 | تفخر أسرتي بولائي لوطني | | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 2 | تتمني أسرتي حبي لوطني وتعزيز ارتباطي به | | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 3 | تشجعني أسرتي للدفاع عن وطني في المواقف التي تتطلب ذلك | | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 4 | أقدم مصلحة وطني عن مصلحتي الشخصية | | 2 | 7 | 9 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 5 | أحن لوطني حين ابتعد عنه لظروف معينة | | 1 | | 6 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 6 | تحتني أسرتي على المشاركة في المناسبات الوطنية | 2 | 2 | 3 | 14 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 7 | تغمرنني السعادة عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال | | | | 3 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 8 | تساعدني أسرتي في القيام بعمل الانجازات لوطني و المحافظة عليها | | 2 | 2 | 17 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 9 | تسعد أسرتي وتحتني على طاعة قيادتنا الوطنية | | | 2 | 13 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 10 | تتمني أسرتي في روح الاعتزاز والحب لوطني | | | | 20 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 11 | تساعدني أسرتي في الحفاظ على مصلحة وطني | | | 1 | 18 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 12 | تشجعني أسرتي لأتحمل مسؤولياتي تجاه وطني | | | 1 | 19 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 13 | أشعر بالأمن و الاستقرار في وطني | | 1 | 1 | 8 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 14 | تساعدني أسرتي في تقديم ما أستطيع لحماية وطني والدفاع عنه | | | 1 | 18 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 15 | تحصل أسرتي على حقوقي كاملة مما يعزز انتمائي لوطني | | 3 | | 18 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 16 | أبادر دائما لخدمة وطني | | | 2 | 16 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 17 | تحفزني أسرتي لتقديم الخدمة والمساعدة لمجتمعي | | | 1 | 23 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 18 | تشجعني أسرتي للعمل بنشاط للقضاء على مظاهر السلبية في مجتمعي | | | 2 | 19 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 19 | تحتني أسرتي على التمسك بالتقاليد و الأعراف الوطنية | | | 1 | 14 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 20 | تشجعني أسرتي على العمل الجماعي من أجل رفعة وطني | | | 1 | 8 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |

المصدر: من إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

من جدول (1) اتضح أن للأسرة دور في تنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن أي أن الأسرة تفخر بولائي الوطني، تنمي حبي لوطني وتعزز ارتباطي به، تشجعي للدفاع عن وطني في المواقف التي تتطلب ذلك، تساعدني أن أقدم مصلحة وطني عن مصلحتي الشخصية مما يجعلني، تغرس فيني الحنين لوطني حين ابتعد عنه لظروف معينة، تحثني على المشاركة في المناسبات الوطنية مما تغمرني بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال وتساعدني أسرتي في القيام بعمل الانجازات لوطني و المحافظة عليها وتسعد أسرتي وتحثني على طاعة قيادتنا الوطنية مما تنمي في روح الاعتزاز والحب بل وتساعدني في الحفاظ على مصلحة وطني وتشجعي لأتحمل مسؤولياتي تجاهه مما يشعرني بالأمن والاستقرار في وطني، تساعدني في تقديم كل ما استطيع لحماية وطني والدفاع عنه، تمنحني حقوقي كاملة مما يعزز انتمائي لوطني، تحيي فيني روح المبارد لخدمة وطن، تحفزني لتقديم الخدمة والمساعدة لمجتمعي، تشجعي للعمل بنشاط للقضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي، تحثني على التمسك بالتقاليد و الأعراف الوطنية وتشجعي أسرتي على العمل الجماعي من أجل رفعة وطني.

10-2 تحليل نتيجة الفرض الأول: هذه النتيجة أكدت صحة الفرض الأول وهو أن الأسرة تفخر بولائي الوطني، تنمي حبي لوطني وتعزز ارتباطي به، تشجعي للدفاع عن وطني في المواقف التي تتطلب ذلك، تساعدني أن أقدم مصلحة وطني عن مصلحتي الشخصية مما يجعلني، تغرس فيني الحنين لوطني حين ابتعد عنه لظروف معينة، تحثني على المشاركة في المناسبات الوطنية مما تغمرني بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال وتساعدني أسرتي في القيام بعمل الانجازات لوطني و المحافظة عليها وتسعد أسرتي وتحثني على طاعة قيادتنا الوطنية مما تنمي في روح الاعتزاز والحب بل وتساعدني في الحفاظ على مصلحة وطني وتشجعي لأتحمل مسؤولياتي تجاهه مما يشعرني بالأمن والاستقرار في وطني، تساعدني في تقديم كل ما استطيع لحماية وطني والدفاع عنه، تمنحني حقوقي كاملة مما يعزز انتمائي لوطني، تحيي فيني روح المبارد لخدمة وطن، تحفزني لتقديم الخدمة والمساعدة لمجتمعي، تشجعي للعمل بنشاط للقضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي، تحثني على التمسك بالتقاليد و الأعراف الوطنية وتشجعي أسرتي على العمل الجماعي من أجل رفعة وطني.

اثبتت النتائج صحة الفرض بدور الأسرة الايجابي في تنمية قيمة الولاء و الانتماء للوطن واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كاري اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كاري (Carrie, 2003) التي أظهرت نتائجها أن التماسك الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة تلعب دوراً أساسياً في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة لدى أفراد المجتمع، ويزيد من تدريبهم على أساليب الحوار وعادات المواطن الصالح ومن أمثلة القيم التي يجب اكتسابها الحرية، والمساواة، والتسامح، واحترام الكرامة لأي إنسان من خلال تنمية مشاعر الولاء للوطن. واتفقت مع دراسة ولكر (Waller, 2005) التي أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج والأنشطة التي تنتبها الجامعة بهدف تعزيز قيم المواطنة عند الطالب الجامعي وجعله أكثر مسؤولية، لها تأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاتهم ومشكلاتهم والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم. واتفقت لحد ما مع دراسة غلينن (Glenn, 2004)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأفراد المتأثرين بالتغيير الثقافي يكونوا في وضع مستقل إلا أنه قد يؤدي ذلك إلى التأثير على أشخاص آخرين في كثير من النواحي من حيث طريقة معيشتهم و طريقة تفكيرهم، فيجب على الأشخاص أن يكونوا حريصين في اختيار ثقافتهم أو فهم الثقافة التي قد يجبروا عليها. ولن قيام كل شخص باختيار نمط معين لحياته ينعكس هذا على نوعية الثقافة التي اختارها واتخذها سلوكاً لمعيشته حيث أنه مجبر على مواطنة تطوراتها والتأقلم معها. واختلفت مع دراسة الصيعري التي أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأسر، والأصدقاء بالإضافة إلى نمو قيم الإسراف في الاستهلاك الذي تدعمه وسائل الدعاية عبر وسائل الإعلام.

10-3 عرض بيانات الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على: توجد علاقة دالة احصائيا بين ادوار الأسر الفعالة في مواجهة مستحدثات العولمة لدى ابناءها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدى طالبات جامعة للتتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (كا²) للتعرف على آراء افراد العينة حول المحور الثاني: دور الأسرة في مواجهة مستحدثات العولمة

من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف من المقياس وجاءت النتيجة بالجدول التالي جدول (2) يوضح نتيجة (كا²) للتعرف على آراء أفراد العينة (طالبات جامعة الجوف).

جدول (2) دور الأسرة في مواجهة مستحدثات العولمة من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف

| م | العبارة | التكرارات | | | | | كا ² المحسوبة | درجة الحرية | كا ² المقرونة | مستوى الدلالة | النتيجة |
|----|--|-----------|------|-------|--------|-------------|--------------------------|-------------|--------------------------|---------------|---------|
| | | وافق بشدة | وافق | متردد | لاوافق | لاوافق بشدة | | | | | |
| 1 | تعلمني أسرتي منذ الصغر تعاليم الدين الإسلامي | 48 | 2 | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 2 | تساعدني أسرتي في غرس القيم الإسلامية الفاضلة | 43 | 7 | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 3 | تشجعني أسرتي في متابعة البرامج التربوية الهادفة | 31 | 15 | 4 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 4 | تشجعني أسرتي في المشاركة في تقديم البرامج التوعوية للتنمية البشرية في مجتمعي | 30 | 14 | 5 | 1 | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 5 | تشجعني أسرتي على مشاهدة البرامج التي تناقش تراثنا الوطني | 31 | 15 | 3 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 6 | تحتني أسرتي على الالتزام بتعاليم ديني و الثبات على منهجه | 41 | 8 | 1 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 7 | تساعدني أسرتي لتفهم أفكار ومواقف الآخرين | 36 | 14 | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 8 | تشجعني أسرتي على التعامل الإيجابي مع مستحدثات العولمة بما يخدم وطني ومجتمعي | 33 | 16 | 1 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 9 | توجهني أسرتي للاطلاع بالاختيار المناسب للكتب الثقافية الهادفة | 24 | 20 | 5 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 10 | تعرفني أسرتي بقيمة الوقت وكيفية الاستفادة منه | 29 | 18 | 3 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 11 | تحذرنني أسرتي من مخاطر الغزو الفكري والثقافي | 38 | 12 | | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 12 | تمنعي أسرتي من مشاهدة البرامج والأفلام التي تتنافى مع قيمنا وأخلاقنا | 37 | 11 | 1 | 1 | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 13 | تمنعي أسرتي من تقليد الثقافة الدخيلة | 30 | 17 | 3 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 14 | ترى أسرتي ان الثقافة الحديثة تشكل خطرا على لغتي ووطنيتي | 27 | 14 | 5 | 2 | 2 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 15 | تعلمني أسرتي ان العولمة تقضي على إبداعنا المحلي | 26 | 15 | 6 | 2 | 1 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 16 | تشجعني أسرتي على التمسك بالثقافة الوطنية المحلية | 33 | 15 | 1 | 1 | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 17 | تناقشنني أسرتي حول أمور العلم الحديثة | 32 | 17 | 1 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 18 | تحذرنني أسرتي من مخاطر الغزو الثقافي | 36 | 13 | 1 | | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 19 | يجمعني مع أسرتي لغة الحوار و التفاهم والاحترام المتبادل | 35 | 14 | | 1 | | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |
| 20 | تشجعني أسرتي على المشاركة الفعالة في أعمال النوادي الثقافية والتربوية | 27 | 19 | 1 | 2 | 1 | 4 | 5,99 | دالة | وافق بشدة | |

المصدر: من إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

من جدول (2) اتضح أن للأسرة دور كبير في مواجهة مستحدثات العولمة من خلال: تعلمني أسرتي منذ الصغر تعاليم الدين الإسلامي، تخرس فيني القيم الإسلامية الفاضلة، تشجعني لمتابعة البرامج التربوية الهادفة، تشجعني للمشاركة في تقديم البرامج التوعوية للتنمية البشرية في مجتمعي، تشجعني على مشاهدة البرامج التي تناقش تراثنا الوطني، تحثني على الالتزام بتعاليم ديني و الثبات على منهجه، تساعدني لتفهم أفكار ومواقف الآخرين، تشجعني على التعامل الإيجابي مع مستحدثات العولمة بما يخدم وطني ومجتمعي، توجهني للاطلاع والاختيار المناسب للكتب الثقافية الهادفة، تعرفني بقيمة الوقت وكيفية الاستفادة منه، تحذرنني من مخاطر الغزو الفكري والثقافي، تمنعني من مشاهدة البرامج والأفلام التي تنتافي مع قيمنا وأخلاقنا، تمنعني من تقليد الثقافة الدخيلة، ترى أسرتي ان الثقافة الحديثة تشكل خطراً على لغتي ووطنيتي، تعلمني ان العولمة تقضي على إبداعنا المحلي، تشجعني على التمسك بالثقافة الوطنية المحلية، تناقشني حول أمور العلم الحديثة، تحذرنني من مخاطر الغزو الثقافي، يجمعني مع أسرتي لغة الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل وتشجعني على المشاركة الفعالة في إعمال النوادي الثقافية والتربوية.

10-4 تحليل نتيجة الفرض الثاني: هذه النتيجة اكدت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة دالة احصائيا بين ادوار الأسر الفعالة في مواجهة مستحدثات العولمة لدى ابنائها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن . تعد الاسرة ممثلة في الوالدين بشكل خاص البيئة الملائمة لغرس تعاليم الدين الإسلامي و القيم الإسلامية الفاضلة تشجع متابعة البرامج التربوية الهادفة والمشاركة في تقديم البرامج التوعوية للتنمية البشرية و على مشاهدة البرامج التي تناقش تراثنا الوطني وعلى الالتزام بتعاليم ديننا والثبات على منهجه وتساعد ابنائها في فهم أفكار ومواقف الآخرين وعلى التعامل الإيجابي مع مستحدثات العولمة بما يخدم الوطن والمجتمع وتوجه ابنائها على الاطلاع بالاختيار المناسب للكتب الثقافية الهادفة وتشجع بأهمية الوقت وكيفية الاستفادة و تحذر من مخاطر الغزو الفكري والثقافي بمنع ابنائها من مشاهدة البرامج والأفلام التي تنتافي مع قيمنا وأخلاقنا وتقليد الثقافة الدخيلة لان الثقافة الحديثة تشكل خطرا على لغتنا ووطنيتنا وان العولمة تقضي على إبداعنا المحلي وضعف التمسك بالثقافة الوطنية المحلية و تناقش الأسرة ابنائها حول أمور العلم الحديثة محذرة من مخاطر الغزو الثقافي بل تشجع على لغة الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل و على المشاركة الفعالة في إعمال النوادي الثقافية والتربوية اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البريدي التي كانت نتائجها من خلال مضمونها تدعم الانتماء للوطن بصفة عامة وتشجع المضامين التي جاء على رأسها، المضمون الديني، والاجتماعي، فالمضمون التاريخي، ثم العلمي، فالسياسي، كما تقوم الصحافة المدرسية من حيث الشكل على تدعيم الانتماء للوطن، وقد جاء على رأس هذه الأشكال، الصحيفة ثم الأشكال الأدبية فالمأثورات، فالأشكال الفنية، ثم الحكم والأمثال والمسابقات. واتفقت مع دراسة أبو فوده التي أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية وسهامها في عملية التأصيل الحزبي دللت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة إيجابية عن الجامعة وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية كما يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية ويمتثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية .

النتائج

- 1/ للأسرة دور ايجابي في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها ، وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن .
- 2/ وجود علاقة دالة احصائيا بين أدوار الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة لدى أبنائها وتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن .

التوصيات

- 1/ تعزيز دور الاسرة المسلمة لمواجهة التحديات السلبية للعولمة عن طريق تربية الابناء تربية اسلامية تحافظ على القيم الدينية و الثقافية الاسلامية .
- 2/ تضافر الجهود الاسلامية على استعادة الوعي بالهوية الاسلامية .
- 3/ تعزيز دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم الولاء والانتماء ومواجهة مستحدثات العولمة .

المراجع

- أبو فودة، خالد (2006) دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.
- البكر، فوزية (2004) العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرض العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية ومتغيرات العولمة.
- بكري، سعد على الحاج (2008) منظومة مجتمع المعرفة في عيون تتأمل وعقول تأمل، الرياض: جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- بكري، سعيد على الحاج (2006) التحول إلى مجتمع المعرفة، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، المملكة العربية السعودية.
- الجزار، حكمة عبد الله (2000) العولمة والتربية، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الحسامي، محمد مفلح، (2010) استراتيجية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان. أطروحة دكتوراه، غير منشورة الجامعة الأردنية.
- الربيعي، سعيد (2008) التعليم العالي في عصر المعرفة - التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل عمان: دار الشروق.
- ربيع، محمد عبد العزيز (2000) صنع المستقبل العربي: المسيرة التاريخية من القبيلة إلى العولمة، بيروت: مؤسسة بحسون.
- الرقب، سعيد محمد عبد الرحمن (2007) الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر وتحديات المستقبل. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
- الدماغين، زياد خليل (2008) العولمة انعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي، دار الرازي- عمان.
- زياد، عبد العزيز (2010) المواطنة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الشراب، منال محمود خلف (2009) الفلسفة الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الناتجة عن عصر يراها الخبراء التربويين في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشمالي، على (2005) الاستثمار في مجال البحث كأساس لتطوير الإدارة الجديدة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي السادس حول الإدارة في عالم متغير، معهد التنمية الإدارية: أبو ظبي.
- الصعيري، أحمد عبدالله (2001) التربية الإسلامية وتحديات العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العامر، عثمان بن صالح (2005) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية"، حائل، المملكة العربية السعودية.
- عبدالله، عبد الدايم، (1998) دور التربية والثقافة في بناء حضارة انسانية جديدة : الثقافة العربية الاسلامية بين صدام الثقافات وتفاعلها، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت.
- العيسى، محمد محمود (2004). بناء دليل تربوي للتخطيط الاستراتيجي في المدارس الثانوية الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عثمان، عبد الرحمن (2007) مجتمع التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.

- عشوش، مسعود (2004). "الكشف عن مدى تأثير دراسة ثقافة الآخر في قيم الانتماء والهوية لدى الطالب اليمني" www.khayma.com/Tassil/identity.htm. 2011/7/1
- عليان، ربحي مصطفى (2006) **المعلومات: والواقع العربي، الرياض: دار جرير للنشر والتوزيع.**
- الفلاحات، سامي أحمد (2010) بناء استراتيجية إعلامية ترويجية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية، رسالة جامعية (دكتوراه في أصول التربية) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- مركز دراسات الوحدة العربية (2010) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية لقاء حول المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ، بيروت
- مكروم، الودود (2004) **القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية ترويجية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة**
- ناصر، ابراهيم (2003) **المواطنة، ط(1) ، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية**
- Celia, V. Sanded-Leones. (2001) "Current Situation of Crime Associated With Urbanization": **Problems Experienced and Countermeasures Initiated in the Philippines.**
- Carr, P. (2003) The new parochialism: The implications of the beltway case for arguments concerning Informal social control, **American Journal of Sociology**, 108, 1249-1291.
- Rococo, Jose (2005) Community policing as the primary prevention strategy for Homeland Security at The Local law Enforcement Level. **Homeland Security Affairs**. Volume 1, issue 1 2005 Article 4.
- Grolier (1968) **Encyclopedia International**, New York, Vol. 5, p.p. 358-360.
- Glenn, Sigrid s. (2004) **Individual Behavior, Culture, and Social Change, the behavior Analyst.** University of North.
- Gross, James J. (2002) Emotion regulation and Culture: Are the Social Consequences of Emotion Suppression Culture- Specific?" **Journal of Education**, 2007, v. 7 No. 1.
- Schvaneveldt, Pull. D (2005) Generational and Cultural Changes In Family Life In The United Arab Emirates: A Comparison of Mothers And Daughters Retired from Http: // search. **Repent. Com/login, communication Technology, Kuala jumper, Malaysia**, 21- 22. October 2003. pp. 90 – 103.
- Stanford University Evers, Hans – Dieter (2002) **knowledge Society the knowledge Group Germany"** , University of boon .
- Batavian, April, et al. (2006) **An Examination of Citizen Involvement in Crime Prevention in High-Risk Versus – Low – to .**
- Walker Joyce (2005) Shaping Ethics Youth workers matter. New dictions for youth development, **Journal Articles Reports descriptive American.**

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. نجوى أحمد محارب السرحاني ، (2022) دور الأسر في مواجهة مستحدثات العولمة وتنمية قيمة الانتماء للوطن من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 211- 224)